Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شخصيته اللزجة المستبدة؛ فهو احتيال يختلف أيما اختلاف عن احتيال الإسكندرى الذى يرتدى حلة من الظرف والفكاهة فى معظم المقامات.

يستمر التاجر فى ثرثرته المستبدة ، وعند لحظة معينة تجيش نفس الإسكندرى الذى يمد ثرثرة التاجر على استقامتها [٣٥] ليصل فى النهاية إلى أن " ***هذا خطب يطم . وأمر لا يتم*** " [٣٦] هنا يبدو الإسكندرى وقد شعر بطبيعة الثمن المدفوع فى مقابل المضيرة التى أصبح يشك فى حصوله عليها أصلا ؛ إذ يمكن تصور الإسكندرى طوال حديث التاجر وقد تنازعته رغبتان، الأولى فى الطعام ، والثانية فى التخلص من استبداد التاجر وسيطرته، وفى اللحظة التى قام فيها الإسكندرى معتزما الهرب ، كان قد أصبح مفعما برغبته فى الحرية بعد أن وصل الأمر إلى ما يشبه الاستعباد ، غير أن التاجر يصر على استمرار سيطرته واستبداده، إذ يبدو أنه استشعر فى طلب أبى الفتح قضاء حاجته نية الأخير فى الهروب ، فينطلق التاجر لفوره فى حديث مطول عن الكنيف ، هذا الحديث ربما تعدى مجرد كونه ثرثرة عادية ، إنه يتضمن تهديدا ضمنيا للإسكندرى يقول التاجر: " ***يا مولاى تريد كنيفا يزرى بربيعى الأمير. وخريفى الوزير . قد جصص أعلاه. وصهرج أسفله وسطح سقفه وفرشت بالمرمر أرضه. يزل عن حائطه الذر فلا يعلق . ويمشى على أرضه الذباب فيزلق . عليه باب غيرانه من خليطى ساج وعاج . مزدوجين أحسن ازدواج . يتمنى الضيف أن يأكل فيه*** " [٣٧] لا يوجد فى المشهد ضيف سوى الإسكندرى الذى فيما يبدو قد أدرك التهديد ، فقام لفوره معلنا تمرده ، غير أن التاجر لا يستسلم بسهولة لانفلات أبى الفتح من سيطرته ، فيعدو وراءه مناديا عليه بقوله : " ***يا أبا الفتح المضيرة*** " [٣٨] إن إضافة اسم أبى الفتح للمضيرة ربما أكد ما تذهب إليه ، من أن العامل الأساسى فى سيطرة التاجر على